

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة باجي مختار - عنابة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير



قسم علوم التسيير

محاضرات في مقياس "مدخل للاقتصاد"

موجهة لطلبة السنة الأولى علوم التسيير

د/مروى شواذر

السنة الجامعية: 2026/2025

المُحاضرة الثَّانية: المُشكلة الإِقتصادية

مُخطّط المُحاضرة (أبرز العناصر)

1. مفهوم المشكلة الإِقتصادية
2. خصائص المشكلة الإِقتصادية
3. عناصر المشكلة الإِقتصادية
4. الفرق بين المشكلة الإِقتصادية والأزمة الإِقتصادية
5. مُعالجة المشكلة الإِقتصادية

تَكْمُنُ المُشْكَلة الإِقتصادِيَّة في تزايد وتجدُّد حاجات الإنسان مِن جهة، ومحدوديَّة الموارد القادرة على تلبية هذه الحاجات مِن جهة أُخرى، وتنشأ هذه المُشْكَلة عندما لا يستطيع الفرد إشباع جميع حاجاته المُتعدِّدة والمُتنوِّعة والمُتداخِلة مِن خلال الموارد المحدودة.

1. مفهوم المُشْكَلة الإِقتصادِيَّة:

✓ يُعرِّفها "روبنز" (Robbins) على أنَّها: "تخصيص الموارد المحدودة في إستعمالاتها البديلة لإشباع أقصى قدر مِن حاجات الإنسان غير المحدودة".

✓ المُشْكَلة الإِقتصادِيَّة على مُستوى الفرد: نَعْنِي "محدوديَّة الدَّخْل وكثرة الحاجات، وبالتالي يجد المُستهلك نفسه أمام عمليَّة الاختيار ووضع الأولويَّات، والتَّضحيَّة ببديل آخر عندما يختار أحد البدائل، أيَّ التَّضحيَّة بحاجة أو حاجات أُخرى عندما يختار إشباع حاجة مُعيَّنة".

✓ المُشْكَلة الإِقتصادِيَّة على مُستوى المُجتمع: هي "محدوديَّة الموارد وكثرة الحاجات".

المُشْكَلة الإِقتصادِيَّة لا تختلف في جوهرها
على مُستوى الفرد أو المُجتمع، بل تختلف
مِن حيثُ الشَّكل ومِن حيثُ طريقة المُعالجة.

2. خصائص المُشْكَلة الإِقتصادِيَّة:

✓ مُشْكَلة عامَّة: تعني العموميَّة أنَّ المُشْكَلة الإِقتصادِيَّة موجودة قديماً وحديثاً، وأنَّها ذات بُعْد مكاني بحيثُ تمتدُّ إلى كُلِّ مكان.

✓ مُشْكَلة أبديَّة دائمة: تتماشى هذه الخاصيَّة مع خاصيَّة العموميَّة، فالمُشْكَلة الإِقتصادِيَّة تمرُّ على كُلِّ العُصور والأزمنة، حيثُ أنَّ المُجتمعات في مواجهة دائمة لهذه المُشْكَلة.

✓ مُشْكَلة إختيار وتخصيص: تنشأ هذه الخاصيَّة مِن محدوديَّة الموارد وتعدُّد الحاجات، وهو ما يترتَّب عليه التَّضحية ببعض الحاجات مُقابل إشباع حاجات أُخرى، حيثُ تظهرُ أهميَّة المُقارنة والمُفاضلة بين الحاجات لترتيب الأولويَّات وتخصيص الموارد.

يُمكن مِن خلال ما سَبَق - إستخلاص الأركان التَّالية للمُشْكَلة الإِقتصادِيَّة:

- الحاجات كثيرة ومتعددة؛
- اختلاف الأفراد في الميول والأذواق؛
- قلة وسائل الإشباع؛
- صلاحية وسائل الإشباع لاستعمالات عديدة.

وتظهر أركان المشكلة الاقتصادية من خلال الإجابة على الأسئلة التالية: ماذا ننتج؟ كيف ننتج؟ لمن ننتج؟

3. عناصر المشكلة الاقتصادية:

تتمثل عناصر المشكلة الاقتصادية في:

✓ **النُدرة النسبية للموارد الاقتصادية (Relative scarcity of resources):** عدم التناوب بين الموارد الاقتصادية المحدودة وبين حاجات الإنسان المتزايدة وغير المحدودة، وبالتالي العجز النسبي عن تلبية جميع حاجات الأفراد.

✓ **الحاجات (Needs):** تُعبر الحاجة عن "شعور شخصي بالرغبة في الحصول على شيء معين، ويُرافق هذا الشعور عادة إحساس بالحرمان والنقص أو الألم، الأمر الذي يدفع بالفرد إلى تلبيةها". وتنقسم الحاجات بمجموعة من السمات هي:

- القابلية للتعدد؛
- القابلية للإشباع؛
- القابلية للتقسيم؛
- التكامل.

كما وتنقسم الحاجات إلى: حاجات مادية وحاجات معنوية، حاجات ضرورية وحاجات كمالية، حاجات فردية وحاجات جماعية.

✓ **الموارد الاقتصادية (Economic resources):** إنّ الموارد على نوعين: موارد خُرة توجد بكميات كبيرة وتُشبع كل الحاجات الصالحة لإشباعها، وموارد اقتصادية أو نادرة تُوجد بكمية أقل مما يُشبع كل الحاجات الصالحة لإشباعها، ولها قيمة اقتصادية، وتُثير مشكلة اقتصادية، كما وتتطلب دائماً تدخل الجُهد الإنساني. ويُمكن القول أنّ الموارد الاقتصادية هي عناصر الإنتاج المتاحة والتي تُساهم في النشاط الإنتاجي كأساس لعملية خلق السلع والخدمات. وتتميز الموارد الاقتصادية بـ:

- النُدرة والمحدودية؛

- مُتعدّدة الإستخدامات؛
- القابليّة للإحلال.

يرتبط مفهوم الموارد الإقتصادية بالسلع، وتنقسم السلع إلى:

- سلع إستهلاكيّة و سلع إنتاجيّة؛
- سلع مُعمّرة و سلع غير مُعمّرة؛
- سلع مُتكاملة و سلع مُتنافسة؛
- سلع ضروريّة و سلع كماليّة.

✓ **الإختيار والتخصيص:** هذا العنصر هو نتاج الخصائص التي تتميز بها كل من الحاجات من جهة، والموارد الإقتصادية من جهة أخرى. فالإختيار هو محاولة تحديد الحاجات الواجب إشباعها بصفة مُلحّة وضروريّة، والحاجات التي يتم التّضحية بها أو تأجيل وتأخير إشباعها (حسب درجة الإلحاح). أمّا التّخصيص فيكمن في "عملية توزيع الموارد الإقتصادية النّادرة على مُختلف إستخداماتها بشكلٍ يُحقّق أكبر إشباع مُمكن".

4. الفرق بين المُشكلة الإقتصادية والأزمة الإقتصادية:

يوضّح الجدول (01) التّالي أبرز الفروقات بين المُشكلة الإقتصادية والأزمة الإقتصادية:

الأزمة الإقتصادية	المُشكلة الإقتصادية
مُؤقّتة	دائمة (الدّيمومة)
الخُصوصيّة	العُموميّة
يُمكن حلّها بصفةٍ دائمة	لا يُمكن حلّها بصفةٍ دائمة
إختلال بين العرض والطلب	التّناقض بين الموارد والحاجات (النّدرّة)
أسباب تختلف من دولةٍ إلى أخرى	أسباب عامّة في الدّول والأنظمة

5. مُعالجة المُشكلة الإقتصادية:

تختلف مُعالجة المُشكلة الإقتصادية حسب الأنظمة المُختلفة، حيثُ:

✓ **في النظام الرّأسمالي:** مُعالجة المُشكلة الإقتصادية بطريقةٍ تلقائيّة عن طريق آليّة السّعر ونظام السّوق، الذي يعمل على توزيع وتخصيص الموارد بين مُختلف إستخداماتها المُتنافسة، وترشيد تلك الإستخدامات، ما يُؤدّي إلى المُحافظة على الموارد من جهة، وتعظيم العوائد من جهة أخرى، بما يُحقّق أقصى إشباع مُمكن للحاجات في ظلّ الموارد المُتاحة.

✓ **في النظام الاشتراكي:** حل المشكلة الاقتصادية عن طريق جهاز التخطيط المركزي للدولة، حيث يتم تحديد الأولويات ووسائل الإنتاج، ثم توزيع الموارد على مختلف الاستخدامات والقطاعات والمناطق بشكلٍ هادفٍ وعادل.

✓ **في النظام الاقتصادي الإسلامي:** يكمن علاج المشكلة الاقتصادية في النظام الإسلامي في منظوره لهذه المشكلة، حيثُ:

- المشكلة الاقتصادية لا تكمن في محدودية الموارد وتعدد الحاجات، وإنما في الأفراد المسيّرين؛
- الأخذ بفكرة الملكية المزدوجة؛
- الأخذ بفكرة آلية السوق، مع تحريم الاحتكار؛
- تطبيق فكرة التخطيط بما يتلاءم مع المصلحة العامة؛
- إنكار فكرة الندرة، مع الأخذ بالاختيار وتهديب حاجات الفرد بما يتلاءم مع بيئته الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

المراجع:

- 1- أحمد محمد أحمد أبو طه: المشكلات الاقتصادية أسبابها وآثارها على الفرد والمجتمع ومواجهتها في العصر الحديث، ط1، مكتبة الوفاء القانونية الإسكندرية، مصر، 2016.
- 2- مصطفى يوسف كاتي: مبادئ العلوم الاقتصادية، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.
- 3- محمود الوادي وآخرون: الأساس في علم الاقتصاد، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.
- 4- محمد طاقة وآخرون: أساسيات علم الاقتصاد (الجزئي والكلّي)، ط2، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.
- 5- عبد الله قلش: مطبوعة بيداغوجية في مقياس "مدخل للاقتصاد" موجهة لطلبة السنة الأولى ليسانس جذع مشترك علوم اقتصادية وتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف، الجزائر، 2021.
- 6- عبد المالك توي: مطبوعة بيداغوجية في مقياس "مدخل للاقتصاد" موجهة لطلبة السنة الأولى ليسانس جذع مشترك، جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل، الجزائر، 2019.
- 7- حنان شطبي: مطبوعة بيداغوجية في مقياس "مدخل للاقتصاد"، جامعة الجزائر 3، 2018.
- 8- محمد بوقليع: مطبوعة بيداغوجية في مقياس "مدخل للاقتصاد" موجهة لطلبة الليسانس السنة الأولى (ل.م.د)، جامعة الجزائر 3، 2023.